الأطماع الأمريكية في القارة الإفريقية

د. زينب عبدالله منكاش(*) م.م. سند وليد سعيد(**)

مقدمة :

تكتسب منطقة القارة الأفريقية أهمية خاصة نظراً لموقعها الاستراتيجي سواء كان الحديث عن المنطقة لمفهومها التقليدي الجيوسياسي العام الذي يضم المناطق الإقليمية الخمسة شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً ووسطاً او بمفهومها التلقيدي الجيوسياسي الخاص شمال الصحراء وجنوبها او المناطق المسماة بالعربفونية او الانجلوفونية او الفرنكفونية اواللوزيفونية نسبة الى مناطق نفوذ اللغوي داخل القارة تتجاوز تلك المناطق اهميتها الإقليمية الى اخذ خصائص الظهور على الخريطة والإستراتيجية الكونية ، فهي بمثابة كرة تتنافس عليها مجموعة من القوى الكبرى ، لتحقيق مصالحها ، وتهدف من خلالها الى تأمين المستقبل بأعتبارها خزان كبير للثروات ، وقد انفردت الولايات المتحدة الأمريكية في هذا التنافس منذ نهاية الحرب الباردة عبر استراتيجية وخطط طموحه تكفل لها حماية مصالحها وتأمين مستقبلها لتحريك اقتصادها ، في الولايات المتحدة الامريكية تهتم بكل تطورات الاحداث في جميع ارجاء العالم وتعمل بجهد متواصل غير منقطع من اجل بسط نفوذها على كل مناطق العالم التي تحتوي على الموارد الطبيعية المهمه ، ومصادر الطاقة وبالاخص البترول .

اشكالية البحث :

كيف تضمن الولايات المتحدة الامريكية تحقيق اهدافها الاستراتيجية في القارة الافريقية في ظل تنافس القوى الكبرى عليها

(*) الجامعة المستنصرية– كلية العلوم السياسية.

(**)الجامعة المستنصرية– كلية العلوم السياسية.

ولتبسيط هذة الاشكالية ، سوف يتم تفكيكها الى مجموعة من الاسئلة وهي كما يلي

السؤال الاول ماهو الاطار العام الذي يمكن من خلالة دراسة الاستراتيجية الامريكية

السؤال الثاني ماهي ابعاد الاستراتيجية الامريكية أتجاه القارة الافريقية وكيف تسعى الولايات المتحدة الامريكية الى تحقيقها

- **فرضيات البحث :**

- **الفرضية الاولى: ارتباط الاستراتيجية الامريكية بالمصلحة ، رافقها اتساع الحيز الجغرافي لنطاق الامن الامريكي**
- **الفرضية الثانية: اختزان افريقيا لكم هائل من الموارد، جعل الولايات المتحدة الامريكية تضع خطط طموحة لبسط هيمنتها على القارة، في ظل أهتمام دولي واضح متصاعد بالقارة الافريقية**

مناهج البحث :

المنهج التاريخي : يقوم هذا المنهج على رصد احداث تاريخية معينة، وقد تم الاعتماد علية من خلال التطرق الى كل من السياق التاريخي للاستراتيجية الامريكية والعلاقات التأريخية بين الولايات المتحدة الامريكية ، والقارة الافريقية

المنهج الوصفي : يقوم هذا المنهج على جمع الحقائق والمعلومات ووصفها وتعريفها وتوضيحها من خلال تحديد خصائص وأبعاد الظاهرة المدروسة ، وقد تم الاعتماد علية في هذه الدراسة من خلال عدة نقاط اساسية مثل التطرق الى اهم خصائصالاستراتيجية الامريكية في التطبيق .

خطة البحث

المبحث الاول: طبيعة التدخلات الدولية في افريقيا

المطلب الاول : بداية الاهتمام الامريكي في القارة الافريقية .

المطلب الثاني : مفهوم التدخل في القارة الافريقية .

المطلب الثالث : سياسات التدخل والتنافس على مناطق النفوذ .

المبحث الثاني: اتجاهات التدخل الامريكية في القارة الافريقية .

المطلب الاول : العوامل المشجعة على التدخل في القارة الافريقية .

المطلب الثاني : العوامل التي ادت الى ابقاء سياسة التجاهل الامريكية .

المطلب الثالث : محفزات علاقات الامريكية في القارة الافريقية .

١- الاطماع.

٢- استغلال اطماع الدولي .

المبحث الثالث : طبيعة واهداف الشراكة الامريكية الافريقية .

المطلب الاول : المتغيرات الافريقية للولايات المتحدة الامريكية .

المطلب الثاني : المصالح الامريكية .

المطلب الثالث : محددات السياسة الامريكية .

١- داخلية .

٢- خارجية .

مبحث اول / طبيعة التدخلات الدولية في افريقيا

المطلب الاول : بداية الاهتمام الامريكي بالقارة الافريقية :

لم تبرز اهمية القارة الافريقية في التخطيط الاستراتيجي والسياسي الامريكي، الا في اعقاب الحرب العالمية الثانية ، أذ بدأت تتطلع بممارسة مسؤلياتها كقوة قطبية كونية عندما منح (ويلسن الرئيس الامريكي)، الشعوب المستعمرة حقها في تقرير مصيرها، وقد لاقت تلك الدعوة صدى كبير لدى الشعوب الافريقية التي كانت تأمل ان تنال استقلالها بعد الحرب العالمية الثانية[١].

الا ان تدخل القوة الاوربية الكبرى والمعارضة ، أدى الى احباط جهود ويلسن ، وقد استقر الامر في النهاية الى توصل الامريكيين والاوربيين الى حل وسط ، قوامه تحول الاستعمار التقليدي الى صورة نظام ظاهرة الرحمة ، الا وهو نظام الانتداب ،غير ان السياسة الامريكية قد واجهت معضلة حقيقية في بداية الحرب الباردة ، والتي انتهت

[١] صابون محمد راشد،التنافس الفرنسي الامريكي في القارة الافريقية بعد الحرب الباردة ، دار النهضة العربية ، القاهره، ٢٠١١.ص٢٣

بخروج الاتحاد السوفيتي ومعسكره من مباراة التنافس والصراع على المستوى الدولي وتفكك النظام العالمي السابق، فانتقلت العلاقات الدولية الى مستوى اخر، هو المنافسات التقليدية بين القوى العظمى حول المصالح العاجلة والاجلة في افريقيا واطراف هذة المنافسات مصالح الولايات المتحدة الامريكية والدول الاخرى ذات التاريخ الاستعماري،مثل فرنسا وانكلترا وايطاليا وبلجيكا والبرتغال ، وأستمر هذا الوضع خلال فترة اعادة الصياغة والتشكيل العالمي ، وهو الامر الذي يجعل هذه الدول وغيرها في حالة تأهب للهجوم او الدفاع عن ما ترتئية من اهداف من مصالح، وفرص ، او محاولات لتهميشها وتهديدها ، وذلك نتيجة لسياسة العزلة الدولية التي كانت تنتهجها قبل الحرب العالمية الثانية[٢].

ان انهيار السيطرة الاوربية على الدول الافريقية حدث في وقت كانت تتطلع فية القيادة السوفيتية الى فرص لمد نفوذها في العالم الثالث ،مما جعل الولايات المتحدة تتحرك لزيادة علاقاتها الدبلوماسية المباشرة مع الدول الافريقية،الاانها واجهت عدة مشاكل اهمها[٣].

اولاً: انها غير جادة في التدخل في القضايا الافريقية بشكل مباشر.

ثانياً:انها كانت تؤمن بالدور المحوري للقوة الاوربية في مستعمراتها الافريقية .

ثالثاً:اعتقد كثير من الامريكيين ان ممارسة التمييز العنصري داخل الولايات ذاتها يؤدي الى رد فعل غاضب بين حقوق المثقفين الافارقة، رغم ذلك بدات الولايات المتحدة تضع قدمها في افريقيا بعد الحرب العالمية الثانية ،وعندما انشئت قاعدة (كاجينو)في (اسمرة)اثيوبيا، وكان الهدف منها مراقبة الشرق الاوسط ،الا ان رياح التحرير الوطني التي هبت على افريقيا دفعت الولايات المتحدة الى اعادة النظر في سياستها اتجاه اقريقيا ، وبالفعل ارسل الرئيس الامريكي ايزتها وعام١٩٥٧ نائبة ريتشار نيكسون الى

---

[٢] حمدي عبد الرحمن، السياسة الامريكية أتجاة افريقيا والعزلة الى مشاركة السياسة الدولية،مجلة السياسة الدولية ، عدد١٤٤,٢٠٠١.ص١٩١

[٣] جمال حمدان ، افريقيا الجديدة ،مكتبة مدبولي،القاهره،(١٩٩٦) ص٤٨.

افريقيا لاحتفالات استقلال غانا ثم قام بجوله في عدد من الدول الافريقية ، من اجل تحليل الاوضاع المتغيرة والمتسارعة[٤].

وقد اكد نيكسون في تقريره على اهمية الاستقلال والتحرير الوطني بالنسبة للافارقه وطالب بضرورة انشاء مكتب للشؤون الافريقية، وبضرورة ان تعترف كافة الادارات الحكومية الامريكية بالاهمية المتزايدة لافريقيا بالنسبة للمصالح الامريكية،وعلى صعيد اخر،يجب توجيه الاستثمارات الامريكية الى افريقيا ، ورغم من اعتراف نيكسون باستمرار الدور الاوربي المهيمن في افريقيا،الا انه اكد على ضرورة صنع سياسه امريكية مستقلة تجاه افريقيا، اذا فقد بدات انظار القوى الاقتصادية في العالم تتجه نحو الاسواق الافريقية وبدات بعض الدول تغير سياستها أتجاه افريقيا ، للنفاذ الى اسواقها والاستحواذ على نصيب كبير منها، ويأتي في مقدمة القوى المتنافسة في افريقيا ، والولايات المتحدة الامريكية ويظل الهدف النهائي لهذه القوى هو زيادة الوجود الاقتصادي،والتجاري ، والاستثماري في اسواق افريقيا ، وذلك باستخدام كل الوسائل المتاحة معونات اقتصادية ،وعسكرية، وفنية.

ومنح تعليمية، والتمهيد لذلك من خلال وسائل الاتصال ، والبرامج الثقافية ، والاعلامية والتكنلوجية ، وقد تجسد الاهتمام الامريكي والفرنسي بالاسواق الافريقيه في زيارات كل من الرئيس الامريكي بيل كلينتون ، وعلى الرغم مما يبدو وظاهرياً من وجود تفاهم بين كل من الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا بشأن السياسة الخارجية لكل منهما أتجاه افريقيا ،أذ اتفقتا على ان يكون هناك تفاقم امريكي، وفرنسي حول التنافس المحكوم والمنضبط في اسواق القارة الافريقية، طبقا لمبدأ العرض والطلب في مجال التجارة والاستثمار، وخاصة بعد اقرار منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في عام١٩٩٧ لمبدأ تحريم عمليات رشوة المسؤلين الاجانب عند عقد الصفقات التي تتنافس فيها شركات دولية النشاط ، الا ان كلتا الدولتين لها سياستها الخاصه تجاه دول افريقيا والتي تسعى الى محاصرة نشاط الدول الاخرى والاستحواذ على النصيب الاكبر من الاسواق الافريقية(١).

---

[٤] حمدي عبد الرحمن ، السياسة الامريكية في افريقيا، مجلة السياسة الدولية عدد١٤٤، ٢٠٠١ ص١٨٠

المطلب الثاني : مفهوم التدخل في القارة الافريقية

ينصرف مفهوم التدخل الى الاعمال الادارية المباشرة، وغير المباشرة ، التي يقوم بها شخص قانوني دولي، والتي يكون من شأنها التاثير على ادارة دولة ما في ممارسة سيادتها على المستويين الداخلي والخارجي بغض النظر عن ادارة التدخل او قبول الدولة المستهدفة او عدم قبولها للتدخل ويشمل العناصر الاتية:[٥]

١. **ان التدخل ينطوي على عمل ارادي .**
٢. **ان التدخل يكون مباشر او غير مباشر .**
٣. **ان التدخل سلوك يباشرة شخص قانوني دولي (دولة او منظمة دولية).**
٤. **ان التدخل ينصرف الى الشؤون الداخلية والخارجية للدول الهدف .**
٥. **ان التدخل لا يقتصر على استخدام الاداة العسكرية فقط وانما يشمل ادوات اخرى سياسية واقتصادية وغيرها .**
٦. **ان وصف التدخل لا يتوقف على قبول او عدم قبول الدولة المستهدفة منه .**
٧. **واصبحت هناك العديد من الادوات والاليات التي تسخر وتوظف من اجل تيسير التدخلات واتمامها من جانب الدول الفاعلة وباساليب متنوعة على المستوى الفردي او الجماعي ولتوضيح ذلك ليمكن الاشارة مثلا الى حقيقة وجود منظومة رأسمالية عالمية،أصبحت تهيمن على توجية مسارالنظام العالمي بمايحقق أهدافها ومصالحها ولهذه المنضومة خمسة أسس[٦].**

اولاً: الدول السبع الصناعية الكبرى، والتي اصبحت تسمى بدول الثمانية (الولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة والمانيا وفرنسا وايطاليا وكندا واليابان وروسيا) ، وترتبط اجهزة وانظمة المخابرات والمعلومات لتلك الدول الراسمالية المتقدمة، بالعديد من الروابط والعلاقات الوثيقة مع اجهزة المخابرات والمعلومات في الدول الحليفة لها في المنطقه، كما ترتبط بذات الروابط حتى مع الجماعات المعارضة والمناوئة لانظمة الحكم الغير الحليفة لها في المنطقة، وقد نجحت الولايات المتحدة على سبيل المثال، **بأقناع**

---

[٥] حمدي عبد الرحمن ، السياسة الامريكية في افريقيا،مصدر سبق ذكره،ص١٨٤.

[٦] فيرز فاينفلد واخرون، التحولات في الشرق الاوسط وشمال افريقيا:التحديات والاحتمالات امام اوربا وشركائها،دراسات عالمية، العدد ٧١،مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، دولة الامارات العربية المتحدة،٢٠٠٩،ص٢٤.

هذه المجموعة من الدول بضرورة الالتزام الجماعي فيما بينها بمحاربة ما تطلق علية بالارهاب الدولي.

ثانياً: المؤسسات الاقتصادية العالمية (البنك الدولي للانشاء والتعمير، صندوق النقد الدولي والبنك الدولي) اصبحا اداتين من ادوات الضغوط الدولية ، وخصوصاً الامريكة والاوربية منها ، بغرض تمهيد مساعيهم وتدعيمها في عمليات التدخل الدولي، وهاتان المؤسستان اللتان تأسستا بموجب اتفاقية "بريتون وودز" الموقعة في يوليو ١٩٤٤ على يد دول الحلفاء، لهما نفوذ عظيم على دول العالم الثالث ، ومنها دول القارة الافريقية تستغلانه من اجل خصوماً في ضل عصر الثورة التكنولوجية.

ثالثاً: الشركات متعددة الجنسية، ويجري توظيف قدرات هذه الشركات وامكاناتها وعلاقاتها للتاثير الاقتصادي والمالي والاستثماري على دول المنطقة ، وتزداد خطورة ما تنتهجه هذه الشركات في ظل تبعية معظمها وانتمائها اساساً الى كل من الولايات المتحدة الامريكية، ودول الاتحاد الاوربي واليابان .

فضلاً عن كونها تؤثر بقوة على الاقتصاد العالمي من خلال ما يصاحب نشاطها من استثمارات مباشرة، وثقل للتكنولوجيا والخبرات التسويقية ، والادارية ، وتأكيد ظاهرة العولمة بكل اشكالها وعلى المستويات كافة ، التمويلية ، والانتاجية ، والتوزيعية، لا سيما انها تسيطر على حوالي ٨٠% من المبيعات على مستوى العالم .

رابعاً: الكنيسة العالمية والمؤسسات الفرعية المنبثقة منها ، وجميعها تؤدي ادواراً وانشطة متنوعة سواء مايتعلق بالترويج بما يسمى بالحروب على الارهاب، او التأثير على صانعي القرار ومتخذيه داخلياً ، وخارجياً ، كما هو الحال في الولايات المتحدة الامريكية،أذ نهج اليمين الديني والضغوط التي توجة على المستوى المؤسسي الكنسي وعلى المستوى الفردي القس جون دانفورث المبعوث الرئاسي الامريكي للسودان ، كذلك بعض الدول الغربية الاخرى كبرطانيا ، والنرويج ، والدنمارك ، كما ان الجهود المتعلقة بالتنصير في كل من اثيوبيا والصومال والسودان واوغندا هي وجه اخر من اوجه حقيقة ماتقوم به الكنيسة العالمية من جهود مساعدة لعمليات التدخل ، حتى وان اتخذت شكلاً انسانياً .

خامساً: المنظمات الدولية غير الحكومية ، أذ تجتهد العديد منها للتمهيد لعمليات التدخل وللترويج والدفاع عنه، وبذرائع تتفاوت بين حماية حقوق الانسان ضد الانتهاكات والانظمة العرقية، او تمكين الجماعات من تقرير مصيرها ،او تشجيع الديمقراطيه ، او دعم منظمات المجتمع المدني في دول المنطقة ،وغيرها وبات الحضور الامريكي في القرن الافريقي امراً واقعاً اقتصادياً، أذ تشكل التجارة احد المقومات الاساسية للسياسة الخارجية الامريكية ، ويبدو ان عصر السيطرة ، والنفوذ الفرنسي في افريقيا عامه ، وفي القرن الافريقي خاصة وبالذات في جيبوتي والمصالح في السودان بما يكونان في طريقهما الى الافول ، وترافق هذا مع مسعى من نوع اخر من جانب واشنطن بغية صوغ جغرافية سياسية جديدة في القرن الافريقي ، وفي وسط وشرق افريقيا ، ولا سيما بعدما تمكنت من ايجاد قاعدة من الانظمة التابعة لها تنظم الدول حول محور كينا واثيوبيا وجيبوتي وارتيريا واوغندا وتنزانيا ومن ثم فأن الحرب الباردة التي انتهت واقعيا بأنهيار الاتحاد السوفيتي في اوائل تسعينيات القرن الماضي مرشحة للظهور مرة ثانية ولو في صورة مختلفة ويبدو ان نقطة انطلاقها ستكون من القارة الافريقية وتحديداً من منطقة القرن الافريقي، فقد شهد الاسبوع الاول من شهر شباط ٢٠٠٧ حدثين يعطيان اقوى المؤشرات على امكان حدوث مثل هذا التطور[٧].

المطلب الثالث : سياسات التدخل والتنافس على مناطق النفوذ :

سياسات التدخل في القارة الافريقية وفي اطار التوضيح لسياسات التدخل والتنافس على مناطق النفوذ في القارة الافريقية يمكن التركيز على عناصر منها[٨].

١. ان الولايات المتحدة الامريكية اعلنتها صراحة، ان الالفية الثالثةاو القرن الحادي والعشرون سيكون امريكياً وهو مايعني تحرك الولايات المتحدة المعلن والصريح هو اقامة امبراطورية امريكية في هذا القرن .

---

[٧] نـزار عبـد المعطي ، تحليـل التحـولات فـي السياسـة الامريكيـة ،قـراءة أسـتراتيجية ،مركـز الدراسـات الاسـتراتيجية ، ١٩٩٩،ص٥٣.

[٨] د. حـابون محمـد راشـد، التنـافس الفرنسـي الامريكـي فـي القـارة الافريقيـة بعـد الحـرب البـاردة، دار النهضـة العربيـة ، القاهرة،٢٠١١.ص١٢٤.

٢. ان الولايات المتحدة الامريكية قد بدأت في اختراق الاجواء والفضاءات الفرنكفونية ومنها الدخول الامريكي الى السنغال .

فضلاً عن اهتمام الساسة الامريكيين لشريحة او لفئة داخل الطبقة الحاكمة في دول افريقيا .

بينما تعطي السياسة الامريكية الاولوية للفئة الاقتصادية العليا، التي ترى ان التنمية الاجتماعية والاقتصادية هي المدخل الى الامن والاستقرار، وهذا الاتفاق والاختلاف في الاولويات السياسية بين الدولتين هو ترجمة وتعبير عن المصالح القومية لكل منهما في القارة الافريقية ففرنسا لديها قاعدة اقتصادية وثقافية ولغوية موجودة وموروثة وتريد ان تبني فوقها نفوذاً سياسياً متنامي والولايات المتحدة الامريكية تعمل على توسيع القاعدة الاقتصادية والثقافية اللغوية، لتكون قاعدة متينة لبسط النفوذ السياسي المتنامي في افريقيا جنوب الصحراء.

٣. ان حفظ السلام وتطويق النزاعات المسلحة الداخلية بين الدول الافريقية يشغل بال السياسة الامريكية .

٤. ان الادارات الامريكية المتعاقبة ستواجه مجموعة من التحديات التي تتعلق بالحرب والعنف في افريقيا ، وستحتاج العديد من جهود السلام ، وهو الامر الذي يتطلب المتابعة من خلال سياسة دبلوماسية فعالة،وان يكون هناك تنسيق كبير مع الولايات المتحدة ، اذ ان هناك العديد من المشكلات التي تطلب التدخل العاجل لتسويتها، ومنها تنشيط تطبيق اتفاقيات السلام في مناطق الازمات في افريقيا.

٥. ويرى بعض المهتمين بالسياسة الامريكية أتجاه افريقيا ان هناك ربطاً بين المشكلات التي تعاني منها دول القارة الافريقية مثل الفساد السياسي والحكومات الاستبدادية وحالة الفقر والتخلف التي تعاني منها دول المنطقة ، وانعكاسات ذلك على مجمل الاوضاع داخل تلك الدول وهو الامر الذي ساعد مساعدة كبيرة على وجود البيئة المناسبة لتنامي الارهاب .

المبحث الثاني :اتجاهات التدخل الامريكي في القارة الافريقية

المطلب الاول : محفزات العلاقات الامريكية في القارة الافريقية[٩].

١. ان اطماع الولايات المتحدة في القارة الافريقية.

فالولايات المتحدة الامريكية تحاول استغلال ادواتها السياسية ، والاقتصادية ، والعسكرية من خلال تفردها لقيمة النظام العالمي، بينما تعمل القوى الاخرى من خلال روابطها السابقه مثل الفرانكفونية ، والكونولث ، او من خلال انشاء روابط او منتديات بينها وبين افريقيا، مثل الصين ،واليابان ، وقانون الفرص ، والنمو الافريقي الامريكي ، وايضا من خلال العلاقات الثنائية في محاولة من الدول الكبرى ان تستغل أية ميزه شبيهه لها في هذا المجال ،أذ تستخدم جميع القوى الكبرى في هذا السياق العديد من الاساليب والادوات من تعاون ثنائي وبرامج المشتركة والتسهيلات والدعم المالي وجدولة الديون والمعونات العسكرية وتأهيل وتدريب الكوادر وتبادل المعلومات وغيرها وذلك من خلال استراتيجيات الترغيب والترهيب .

٢. استغلال اوضاع الدول في القارة الافريقية .

ان اكثر القضاية اهمية في القارة الافريقية والتي تؤثر على حاضره ومستقبله وتساعد على استخدام التدخلات الاجنبية بصورها المباشرة وغير المباشرة ، يمكن ان تقسم الى ثلاث تصنيفات ويشار الى نماذج منها كالتالي[١٠].

١. مشكلة الجفاف :

ان مشكلة الجفاف التي تعني منها دول المنطقةتتسبب دوماً بالنقص الحاد في الغذاء ، وتعريض حياة اكثر من (١٦) مليون من البشر في القرن الافريقي للخطر، وخصوصاً في اثيوبيا وارتيريا والصومال وجيبوتي ، لقد طالب مسؤولي الاغاثة الدولية من الدول والمنظمات المعنية، بتقديم مايعادل ٩٤٠ الف طن من تبرعات الغذاء الطارئة ،

---

[٩] جميل مصعب ،تطورات السياسة الامريكية أتجاه دول افريقيا وانعكاسات الدولية،مكتبة المدينة ، عمان، ٢٠٠٦، ص١٨٨.

[١٠] نجلاء مرعي،النفط والدماء الاستراتيجية الامريكية أتجاه افريقيا،المركز العربي للدراسات الانسانية ، القاهرة، ٢٠١٢، ص٢٨١.

لتفادي النوبة المتكررة لهذا الجفاف ، بحيث لا تتكرر كارثة اوائل السبعينات عندما أهلكت الملايين من الاثيوبيين وعانى مليون اخر الجوع ، ومن ثم فأن هذه واحده من المشكلات الكبيره في القرن الافريقي الكبير ولا يرد توضيح عن ذكرها لحقيقتها الفعلية ولا النتائج الحقيقية لما تسبب فيه من نتائج وتأثيرات في دول المنطقة وان مشكلات المجاعة لا تقف عند حد تجويع الناس، ولكنها تترك تأثيرات بالغة كانتشار الامراض وتزايد اعداد اللاجئين وحدوث مجاعة حيوانية ايضاً ، وهكذا فهذه ليست مشكلة سهلة الحل ويستعصي على دول المنطقة في ضل الضروف الراهنة وفي ظل المشكلات الاخرى التي يعانون منها ان يتعاملوا معها[١١].

٢. استمرار النزاعات والصراعات والحروب الاهلية الافريقية : اذا كانت المنطقة مسرحاً للنزاعات على مدار العقود الخمسة الماضية، وجعلت كل دولها والشعوب القاطنة فيها غير مستقرة وغير امنة ، ففي الاوقات الراهنة يلاحظ بوضوح استمرار تلك الصراعات ، على سبيل المثال في منطقة القرن الافريقي كالذي دار في جنوب السودان ، أو ظهور نزاعات وصراعات جديدة كما في المنطقتين الغربية والشرقية من السودان وايضا النزاع في الشمال الكيني والنزاع الذي يشمل اغلب مناطق الصومال واقاليمه ،والنزاع في شمال اوغندا، وحالة عدم الاستقرار في كل من اثيوبيا ، وفي منطقة غرب تنزانية ،وكلها امثلة على حالات النزاع الصعبة في القارة ، فضلاً عن النزاعات ذات الطابع الداخلي تشهد المنطقة نزاعات بين الدول مثل التوتر بين السودان وارتيريا ،والتوترات الكينية الصومالية، والعلاقات المضطربة بين اوغندا والسودان،وبين السودان واثيوبيا احياناً[١٢].

٣. وقد ادت النزاعات المختلفة الى انهاك الدول في المنطقة واضعافها والوصول بها الى مرحلة الانهيار كما هو الحال في الصومال ،هذا بالاضافة الى النزاعات والصراعاتفي باقي المناطق داخل القارة الافريقية ونزاعات هضبة البحيرات العظمى ووسط افريقيا عامةً بحضور الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية، فأن

---

[١١] رجاء سليم الافارقة وتاثيرهم دراسة حالة عن الامريكين والافارقة في الولايات المتحدة،معهد الدراسات الافريقية جامعة القاهرة، ١٩٩٥.ص٢٤٧.

[١٢] نجلاء مرعي، النفط والدماء الاستراتيجية الامريكية أتجاه افريقيا ، مصدر سبق ذكره ،ص٢٨١.

السياسة الامريكية لاسبابها الخاصة لم تستجب لهذا الاقتراح ومن ثم قامت فرنسا بدعوه لقمة فرنسية _افريقية شارك فيها الامين العام للامم المتحدة والامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية، وعرضت في مقدمة جدول الاعمال البحث عن حل سلمي لازمة الكونغو الديمقراطية والنزاع الاثيوبي _الارتيري ودور منظمة الوحدة الافريقية والمنظمات الاقليمية الفرعية في افريقيا لحفظ السلام في افريقيا .

٤. ازمة المياه : تعد مشكلة المياه احد مصادر القلق والتوتر المهمة داخل القارة الافريقية في منطقة دول القرن الافريقي الكبير خاصتاً وبعض مناطق الصحراء الكبرى .

المطلب الثاني :اهم العوامل المشجعة على التدخل الامريكي في القارة الافريقية:

اذا كان السبب الرئيسي في عمليات التدخل الدولي المختلفة في القارة الافريقية يعزى الى السياسات والاستراتيجية الاجنبية تجاة تلك المنطقه، فليس بالامكان اغفال حقيقة مساعدة الانظمة الحاكمة لدولها لهم على ذلك بطرق مباشرة وغير مباشرة ، من خلال العوامل التي عملت القوى الكبرى على الاستفادة منها وتوظيفها من اجل تحقيق اغراضها وهي[١٣]:

أ- تنامي الانتماءات والولاءات التحتية (الدولية) على الانتماءات والولاءات الوطنية ،وهو الامر الذي يساعد القوى صاحبة الاهداف والمصالح على احداث الاختراقات المناسبة ،ومن ثم التدخل المباشر وغير المباشر في تلك الدول الافريقية .

ب- تنامي الانتماءات والولاءات التحتية(الدونية)على الانتماءات والولاءات الوطنية

ت- افتقاد الشرعية السياسية الحقيقية في تلك الدول الافريقية مع تعاظم المشكلات الداخلية وتنوعها ومن ثم اعتماد انظمتها الحاكمة في بقائها في السلطة على

[١٣] عوض عثمان، التدخل الامريكي الفرنسي في شمال ووسط افريقيا ، معهد الاتحاد العربي، بيروت ،٢٠٠٨،ص٤٢.

الظهير الاجنبي مقابل تقديم التسهيلات والمشاركة في تيسير التدخل ليس هذا فحسب وانما في تثبيته وتوطينة داخل تلك الدول .

ث- عدم قدرة دول القارة الافريقية على احداث التكامل السياسي الحقيقي سواءالرأسي منه او الافقي ،لاسباب كثيرة ذات طابع سياسي واقتصادي واجتماعي وثقافي وتاريخي وغير ذلك ،ومن ثم فأن شيوع الصراعات والحروب الاهلية ،يمثل سمة من السمات الرئيسية لدولها ، وهو الامر الذي يؤدي الى حالة من عدم الاستقرار السياسي والامني ،ويعطي الذرائع والمصوغات للدول الاجنبية للتدخل السافر بوجهية المباشر وغير المباشر في صميم الشؤون الداخلية لدول المنطقة .

ج- سوء الاوضاع الاقتصادية التي تعاني منها دول القارة الافريقية، وحاجتها الملحة للدعم الاجنبي ،من اجل التنمية وتوفير الحاجات الضرورية لشعوبها، الامر الذي يؤدي الى حالة من التبعية للدول المانحة مايوجد مسوغات للتدخل في الشؤون الداخلية .

ح- استغلال القوى الكبرى خاصة الولايات المتحدة موضوع الحملة الدولية ضد الارهاب مسوغاًلادانة بعض دول القارة توطئة للتدخل المباشر وغير المباشر بهاكما حدث ويحدث في الصومال والسودان ،والترتيبات والاتفاقيات مع دول اخرى كجيبوتي واثيوبيا واوغندا.

خ- عدم ارتباط هذه الدول الافريقية بروابط أمنية اقليمية مباشرة (باستثناء الجماعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا) ،ولكن يبقى ارتباط منظمة "الايجاد " بما يسمى بمنتدى شركاء الايجاد ،الذي يضم في عضويتة دولا اوربية وامريكية يمثل ذريعة ووسيلة للتدخل في شؤون منطقة القرن لافريقي اكثر من كونة يسعى الى تحقيق اهداف واستراتيجيات ومصالح امنية لدولها كما انة ومن اللفت للنظر ان ميثاق الاتحاد الافريقي في اطار تناولة لمسألة التدخل في شؤون الدول الافريقية استحدث على غير المعهود في ظل(منظمة الوحدة الافريقية) ،امكان التدخل كالتالي.

١. حق الدول الاعضاء في طلب التدخل من الاتحاد لاعادة السلام والامن ورفض التغييرات غير الدستورية للحكومات .
٢. التدخل بدون طلب في الحروب التي تشمل جرائم ضد الانسانية ،او جرائم حرب او ابادة جماعية .
٣. كما ان اعتماد السياسة الدفاعية للاتحاد لموضوعات تخص المجتمع المدني مثل حقوق الانسان والبيئة ودور المراة وتمكينها ،وذلك تمشيآ مع الايديولوجية المعاصرة للنظام العالمي الجديد يساعد مساعدة مباشرة وغير مباشرة في استغلالها وتوظيفها للتدخل في الشؤون الداخلية لدول القارة الافريقية .

المطلب الثالث:العوامل التي ادت الى ابطال سياسة التجاهل الامريكي

هناك عدة عوامل ساهمت على ابطال سياسة التجاهل الامريكية للقارة الافريقية وهي[١٤] :

(١) ان نقل الصراع الدولي بين القطبين الى اعماق القارة الافريقية في بداية السبعينيات بعد خروج الاتحاد السوفيتي من مصر الى الصومال كان اهم العوامل الاستراتيجية
(٢) نهاية الانشطة العنصرية في افريقيا التي كانت وكلاء للكتلة الغربية وعلى راسها الولايات المتحدة الامريكية مثل النظام العنصري في جنوب افريقيا
(٣) الحرب المكلفة التي خاضتها الولايات المتحدة في جنوب شرق اسيا
(٤) انحصار الاستثمار البرتغالي في مستعمراته الافريقية في السبعينات
(٥) حظر تصدير البترول الذي قامة به الدول العربية المصدرة للبترول ،خلال الحرب العربية الاسرائيلية عام ١٩٧٣ وارتفاع اسعارة
(٦) قرار الدول الافريقية بقطع علاقاتها مع اسرائيل عام (١٩٧٣) والذي جعل وزير الخارجية الامريكية هنري كيسنجر ينظر الى افريقيا كوحدة سياسية

[١٤] زينب عبد العظيم، الاستراتيجية الامريكية العالمية واستمرار الحرب ضد الارهاب، مركز الحضارة للدراسات السياسية، القاهرة،٢٠١٢،ص٨٢٤.

(٧) الثورة الايرانية ١٩٧٩ وازمة الرهائن ،حرب الخليج الاولى ١٩٨٠والثانية ١٩٩١،وانهيار الاتحاد السوفيتي١٩٩٠ وما ترتب على ذلك من حركات انفصالية

(٨) يتمثل في تهديد الطموحات العالمية للولايات المتحدة،واصبحت المصالح الامريكية والاوربية غير متطابقة في افريقيا والمنافسة بينها وبين اليابان واوربا

اما المصالح والاهداف القومية التي كانت تشكل تهديداًللسياسه الامريكية اتجاة افريقيا ،اشتملت على ثلاث قضاية هي[١٥]:

أ- احتواء الشيوعية .

ب- حماية خطوط التجارة البحرية .

ت- الوصول الى مناطق التعدين والمواد الخام .

ولا سيما ان المتغيرات الدولية الجديدة التي سارت باتجاة العولمة الامريكية افضت الى اعادة توجية السياسة لامريكية نحو افريقيا من خلال التركيز على دبلوماسية التجارة كادارة للاحتراف فضلا عن دعم قادة افارقة جدد ،واتضحت ملامح هذه السياسة منذ بداية عام (١٩٩٨)اذ سعت ادارة الرئيس كلنتون الى تاسيس شراكة أستراتيجية امريكية افريقية جديدة[١٦].

المبحث الثالث :طبيعة واهداف الشراكة الامريكية الافريقية

خضعت السياسة الافريقية للولايات المتحدة الامريكية في مرحلة مابعد الحرب العالمية الثانية لعملية تقويم واعادة ترتيب لاولوياتها واهدافها .

المطلب الاول: المتغيرات الافريقية للولايات المتحدة الامريكية

اولاً:الاولويات الامريكية في السياسة الفريقية وهي[١٧]:

(١)ازدياد اهمية المرتكزات الاستراتيجية التي تقوم عليها العلاقات الامريكية الافريقية في عصرمابعد العولمة الامريكية في المحددات الثابتة مثل الموقع

---

[١٥] عوض عثمان، التدخل الامريكي الفرنسي في شمال ووسط افريقيا، مصدر سابق ذكره ، ص٢١.

[١٦] صابون محمد راشد، التنافس الفرنسي الامريكي في القارة الافريقية بعد الحرب الباردة، مصدر سبق ذكرة ص١٣١.

[١٧] لهيب عبد الخالق، بين انهيارين الاستراتيجية الامريكية الجديدة، مركز الكشاف للمتابعة والدراسات الاستراتيجية ، على موقع الالكتروني. www.alkashif.org .

الاستراتيجي للقارة والثروات الطبيعية والخطوط الجوية التجارية الى التأكيد على اهمية افريقيا في منظومة السياسة الامريكية الكونية للولايات المتحدة الامريكية

(٢) تغيرات الرؤى والتصورات في الادارة الامريكية بشأن المشكلات والصراعات التي تعاني منها مناطق معينة في افريقيا ،مثل الجنوب الافريقي،ومنطقة البحيرات العظمى وشرق افريقيا وأكدت على اهمية تحقيق الاستقرار والامن ، وتدعيم فرص النمو الاقتصادي بما يخدم المصالح الامريكية في المنطقة .

ثانياً: نقاط التغيير في السياسة الافريقية للولايات المتحدة الامريكية

بدأت الولايات المتحدة في احداث تغيرات في سياستها أتجاه الافريقية في منتصف عام (١٩٩٥)،اذ اصدرت الاداراة تقريرها حول أمن افريقيا الذي ربطته بسياسات التجارة الامريكية ، ومساعدات التنمية الى افريقيا وهي[١٨]:

(١) اعطاء مزيد من الاهتمام السياسي لافريقيا ففي عام ١٩٩٥ زارالرئيس الامريكي كلينتون افريقيا ، وعمل على تعميق الفهم المتبادل بين الولايات المتحدة وافريقيا .

(٢) تقوم الولايات المتحدة بأتخاذ مواقف مرنه وعملية أتجاة الاصلاح السياسي في افريقيا، قد من ادارة الرئيس تصورات حول توسيع الديمقراطية عام ١٩٩٣ ، واعتبرتها باصرار وحدة من ثلاث ركائز تقوم عليها سياستها الخارجية.

ثالثاً:اهم السياسات الاقتصادية والتجارية الامريكية اتجاه افريقيا هي[١٩]:

(١) ان تفتح الولايات المتحدة الامريكية اسواقها للمنتجات الافريقية .

(٢) ان تأخذ نظام التعاون في منطقة الأوبك كنموذج بأنشاء منتدى للاقتصاد الافريقي .

(٣) ان تنشى منظمة لتجارة الحرة تظم الولايات المتحدة الامريكية ، والدول الافريقية في محاولات لتشجيع التجارة المتبادلة .

---

[١٨] زينب عبد العظيم، المصدر السابق،ص٤٢٣.

[١٩] رجاء سليم الافارقة وتاثيرهم دراسة حالة عن الامريكين والافارقة في الولايات المتحدة، نفس المصدر السابق،ص٣٢.

(٤) تطور مهام وكالة التنمية الدولية الامريكية بحيث يدخل ضمنها تقديم مساعدات لدعم الدول الافريقية .

(٥) ان تعطي مزيداً من الحرية لبنك الصادرات والواردات الامريكية في قيامة بعمليات الاقراض للتأمين .

(٦) انشاء مجموعة عمل اكاديمية في لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ لدراسة السياسات المتعلقة بافريقيا .

(٧) تقليل العجز وأن تشارك في الجهود التي يبذلها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في الغاء الديون .

المطلب الثاني : المصالح الامريكية في القارة الافريقية

اولاً :المصالح الاقتصادية

تحتل القارة الافريقية أعماراً اقتصادياً هائلا لامريكا خاصة، لان العديد من دولها في تطبيق برامج الاصلاح الاقتصادي، واعادة الهيكلية وما ينتجه ذلك من امكانات استثمارية هائله[١].

وقد قللت الولايات المتحدة الامريكية مع افريقيا حوالي ١% ، من اجمالي حجم تجارتها الخارجية ونسبة اجمالي المنتجات الامريكية حوالي ٨% فقط، وهي قليلة بالنسبة لمثيلها من السوق الاوربية التي تصل الى ٣ % ، وتفرض الولايات المتحدة الامريكية ضرائب فادحة بالنسبة لاغلب منتجاتها التصديرية لافريقيا مثل الملابس وغيرهاوقد بلغت المساعدات الاقتصادية الامريكية السنوية لافريقيا حوالي مليار دولار و تم تخفيضها بنسبة ٢٠% ،عام ١٩٩٥ ، وفي عام ١٩٩٦منحت الحكومة الامريكية (٦٥٠٠)مليون دولار للدول الافريقية وقد اتبعت الادارة الامريكية عدد من السياسات لزيادة نفوذها داخل القارة يمكن اجمالها في التالي:

١. زيادة حجم المعونات المتخصصة لافريقيا ، وهو التوجه الذي بدأ مع ادارة (جورج بوش) المربط ما بين المعونات وبين دول القارة لبرامج الاصلاح الاقتصادي ، والافراط في نظمها السياسية ، وهو ما اعرب عنه سكوتسيانجلتر

رئيس ادارة افريقيا بوكالة التنمية الامريكية التي لا تزال تخضع لحكومات دكتاتورية والحصول على معونات امريكية اكيدة.

٢.اعادة الضبط للسياسة الامريكية اتجاه افريقيا . وهي جزء هام من الاستراتيجية الامريكية في العالم في مرحلة ما بعد الحرب الباردة والهدف هو الدفاع عن مصالحها خاصة السياسية والاقتصادية. وتحقيق السلام والاستقرار في ظل النفوذ القوي للولايات المتحدة الامريكية وذلك للحفاظ على اقصى مدى على موقعها كقوة عظمى وحيدة .

٢. مبادرة حفظ السلام والاستقرار في القارة ، اذ شاركت الولايات المتحدة الامريكية في عدد من المشروعات الامنية ، لنزع فتيل الازمات وتسوية الصراعات الاهلية ، مثل مشروع حفظ السلام والاستقرار في دول شرق افريقيا ، لحل مشكلات الامن الغذائي ، بأعتبارها سبباً لاندلا ع المنازعات المسلحة[٢٠].

(١) تحقيق وجود سياسي على ساحة القارة ، بتدعيم العلاقات الدبلوماسية مع دول القارة من خلال المشاركة في مجريات الاحداث ، لعدم تمكين فرنسا من الانفراد والهيمنة على القارة ، والتاكيد على دور الولايات المتحدة الامريكية كدولة عظمى قادرة على القارة ، ومحاولة النفوذ الفرنسي في القارة ، ودعماً لمكانة الولايات الامريكية باقامة نظم مستقرة وموالية لها .

(٢) استقطاب دول القارة أتجاه الولايات المتحدة الامريكية بهدف دعم النفوذ الامريكي وتقليص النفوذ الفرنسي [٢١].

(٣) تامين الحماية والدعم للنظم الاقليمية ذات العلاقات الوثيقة مع واشنطن .

(٤) لمحافظة على الهدوء والاستقرار السياسي ، وتجنب النزاعات التي كان من الممكن ان تتيح المجال امام تدخلات الدول الاخرى .

(٥) تشجيع التسويات السلمية للصراعات الاقليمية ، ومحاولة ابراز الدور االامريكي في التوصل اليها[٢٢].

---

[٢٠] لهيب عبد الخالق، بين انهيارين الاستراتيجية الامريكية الجديدة ، نفس المصدر السابق.

[٢١] صادق محمد راشد ،التنافس الفرنسي الامريكي في القارة الافريقية بعد الحرب الباردة،دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠١١، ص٢٤.

المطلب الثالث : محددات السياسة الامريكية في افريقيا

اولاً :المحددات الداخلية

بعد انتهاء الحرب الباردة ، التفتت أنظار العالم الى الولايات المتحدة الامريكية لكونها القوة المهيمنة سياسياً ، بالرغم من ظهور عدة تكتلات اقتصادية تعتبر نداً،الا ان المعالم السياسية لتلك وحجم ادوارها في النظام العالمي الجديد لم يتضح بعد، فقد ازداد التركيز على العملية السياسية بالولايات المتحدة[٢٣].

وفيما يخص المحددات الداخلية فمن اهمها جماعة المصالح (جماعات قطاع الاعمال ، الاتحادات العالمية ، المنظمات الدينية ، الجماعات الايدلوجية ، الجماعات العرقية ، ومن الجدير بالذكر ان الجماعات العرقية قد زاد دورها في مجال السياسة الخارجية ، وبعد انتهاء الحرب الباردة ، كان من اهم سمات اسلوب الجماعات العرقية الفاعلة في مجال السياسة الخارجية هو الاحتماء بالرموز والقيم الامريكية الفردية وحقوق الانسان والاعتماد على اسلوب الضغط بشكل قوي ، فضلاً عن التهديد بتغير الولاء في فترة الانتخابات من حزب الى اخر ، ويتهم كثير من تلك الجماعات العرقية كالزنوج بقضايا اوطانهم الاصلية كالصراع من اجل الاستقلال السياسي لبلدانهم[٢٤].

ثانياً: المحددات الخارجية

وتنقسم المحددات الخارجية الخاصة بالاوضاع الخارجية الى[٢٥]:

(١)محددات دولية :الوجود الفرنسي في القارة حتى قبل بداية المنافسة على الولايات المتحدة الامريكية .

---

[٢٢] حسين معلوم ،التقرير الاستراتيجي الافريقي ٢٠٠٢ ،معهد الانماء العربي ،طرابلس،٢٠٠٣،ص٢٨ص٢٩.

[٢٣] عبد الله نقرش ،السلوك الامريكي بعد احداث ١١سبتمبر ، مجلة المستقبل العربي ،العدد٢٨٦، بيروت، ٢٠٠٢، ص٣٢.

[٢٤] حارث عادل ،الاستراتيجية الامريكية اتجاه القارة الفريقية ،دار النهضة العربية القاهرة ،٢٠١٤، ص٤٦.

[٢٥] كوثر عباس عبد الربيعي ،السياسة الامريكية اتجاه القارة الافريقية ،الابعاد والدلالات ،مجلة المرصد الدولي ، العدد (١٥) كانون الاول ،٢٠١٠،ص٢ ص٥ .

(٢)محددات اقليمية منها القوى الاقليمية الافريقية التي كانت يمكن ان تلعب دوراً بالنسبة للقضايا الكبرى في القارة،مثل جنوب افريقيا ومصر .

(٣)محددات داخلية بالدول الافريقية : ظروف الدول الافريقية ذاتها اذا كان من المتفق علية ان مبادى الديمقراطية وحقوق الانسان ، تشكل احد المحددات السياسية للسياسات الخارجية الامريكية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ،فان الممارسات الامريكية على مستوى الحركات السياسة تطرح اكثر من علامة استفهام ،وهنا يمكن الاشارة الى الفجوة بين النظرية والتطبيق في السلوك السياسي الخارجي الامريكي ، فقد ضهر واضحاًفي فترة مابعد الحرب الباردة ، ان الولايات المتحدة ، والدول الغربية تركز على الربط بين المساعدات والقروض ،وبين الاخذ بعملية التحول الديمقراطية التي تتضمن التعددية الحزبية وحقوق الانسان وتطرح الحالة الافريقية المثال الواضح بهذا الخصوص غير ان احداث ١١سبتمبر ٢٠٠١ ، لم تقتصر تأثيراتها على القدرات والقوة الامريكية ، والاقتصادية فقط ، بل الى قيمها ومبادئها الديمقراطية ، التي ارتبطت ببروز الولايات المتحدة الامريكية على المسرح الدولي ولعبت هذه الاحداث دوراًسلبياًفي المواقف الامريكية حول حقوق الانسان والديمقراطية[٢٦] .

الخاتمة

لا خيار امام الدول الافريقية ودول الجنوب عامة من ان توحد جهودها للتخلص من عملية التهميش المستمرة في ظل العولمة الامريكية ولعل من المفيد في هذا السياق ان نشير الى مشروع "النهضة "الافريقية الذي طرحه رئيس جنوب افريقيا ثوبا مبيكي اذ يهدف هذا المشروع الى انهاء عملية التهميش تلك وان يصبح القرن القادم هو قرن افريقيا على الساحة الدولية وفي الاخير نستطيع القول ان الاستراتيجية الامريكية في افريقيا هي استراتيجية تتحكم فيها المصالح بدرجه اولى لهذا فهي تدرك ان لسيطرة

[٢٦] والتر كاينستاينو ، الاهتمام المتصاعد للولايات المتحدة بأفريقيا ،ترجمة:علي حبيب ، مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية ، بيروت ،٢٠٠٤،ص٨٠.

على افريقيا يعني ضمان المستقبل لتحريك اقتصادها لهذا فهي تخطط لبرامج طموحة تحقق لها المصالح في ظل منافسة شرسة من الطرف الصيني الذي يسيطر على القارة اقتصادياً وفرنسا ثقافياً.

ملخص :

تعتبر القارة الإفريقية أحد القارات الخمس التي تتميز بعدة خصائص ، تكشف لنا مظاهر التباين و التنوع و الموقع الجغرافي المميز لها ، مما جعلها منذ القدم محل أطماع القوى الاستعمارية التقليدية، أما حاليا فهي بمثابة كرة تتنافس عليها مجموعة من القوى الكبرى لتحقيق مصالحها ، وتهدف من خلالها إلى تأمين المستقبل باعتبارها خزان كبير للثروات ،غير أن بعض المفكرين اعتقدوا أن الولايات المتحدة الأمريكية انفردت رائدة في هذا التنافس منذ نهاية الحرب الباردة عبر إستراتيجية وخطط طموحة تكفل لها حماية مصالحها و تأمين مستقبلها لتحريك اقتصادها.

فالقارة الإفريقية تمتلك إحتياطى نفطي هائل يؤمن الاحتياجات الأمريكية المتصاعدة على الطاقة، كما إنها تمتلك مخزون هائل من المعادن الهامة التي تدخل فى الصناعات الإستراتيجية،فضلا عن وقوع القارة الأفريقية على المعابر والموانئ الإستراتيجية المهمة فى المحيط الهندي والأطلسي والبحر الأحمر، كما تشكل القارة الإفريقية سوقا لا يستهان به للمنتجات الأمريكية , وتنامي دور الصين فى أفريقيا باعتبارها قوى اقتصادية منافسة للولايات المتحدة الأمريكية ، فالسياسة الأمريكية ظلت ولا زالت تسعى إلى حماية خطوط التجارة البحرية الدولية والوصول إلى مناطق النفط والتعدين والمواد الخام و فتح الأسواق للمنتجات والاستثمارات الأمريكية ودعم ونشر قيم الليبرالية الخاصة بالديمقراطية وحقوق الإنسان كأداة من أدوات الهيمنة وبسط النفوذ، والعولمة التي أطلقتها الولايات المتحدة الأمريكية عقب انتهاء الحرب الباردة أدت إلى تنشيط وتفعيل سياساتها نحو أفريقيا عبر تنشيط التبادل التجاري وضخ الاستثمارات كوسيلة للتغلغل فى القارة الإفريقية، وقد بدأت ملامح هذه السياسة الأمريكية نحو القارة الإفريقية تتشكل فى عهد الرئيس الأمريكي "بيل كلينتون "عام (١٩٩٨) إذ قامت إدارته بمحاولات لتأسيس شراكة أمريكية أفريقية جديدة تخدم

المصالح الأمريكية فى القارة الإفريقية ،ومحاولة لإدماج القارة الإفريقية في الاقتصاد العالمي وإنهاء تهميش القارة الأفريقية.

Abstract:

African continent is one of the five continents, which is characterized by several properties, reveal aspects of contrast and diversity and geographical location to her, making it long ago replaced the ambitions of the traditional colonial powers, but now they are as a football compete by a group of major powers to achieve the interests and aims of which to secure the future as a large reservoir of wealth, but some thinkers believed that the United States is alone a leader in this competition since the end of the cold war through the strategy and ambitious plans to ensure the protection of its interests and secure its future to move the economy.

African continent possesses oil reserves huge believes rising energy America needs, it also has a huge stockpile of important minerals that go into strategic industries, as well as the occurrence of the African continent at the crossings and strategic ports mission in the Indian Ocean and the Atlantic and the Red Sea, as the African continent constitute a market does not significant US products, and China's growing role in Africa as a rival economic powers of the United States of America, American politics has been and continues to seek to protect international maritime trade routes and access to oil and mining areas, raw materials and open up markets for the products of American investments and support the deployment of liberalism own values democracy and human rights as an instrument of domination and extend their influence tools, globalization launched by the United States after the end of the cold war that led to activate its policies towards Africa by activating trade exchange and pumping investments as a means of penetration of the African continent, has the features of this US policy it began towards the African continent formed in the era of the American president, "Bill Clinton" the year (1998) as the administration attempts to establish a new US-African partnership serves American interests in the African continent, and to try to integrate the continent into the global economy and an end to the marginalization of the African continent.